خطبة محفلية عن حقوق الجار

بسم الله الرّحمن الرّحيم، والحمد لله رب العالمين نحمده حمدًا يليق بجلال وجهه وعظيم سُلطانه، ونستهديه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يضلل فلا هادي له، ونشهد أنّ لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، وأنّ سيّدنا محمّد عبده ورسوله، أمّا بعد:

اخوة الإيمان والعقيدة اتّقوا الله حقّ تقاته ولا تموتنَّ إلّا وأنتم مسلمون، وها نحن نلتقي بكم في خطبة عن حقوق الجار، تلك القيمة الاخلاقيّة العظيمة التي شدّدت شريعتنا الإسلاميّة عليها، فقد قال تعالى في سورة النساء " **وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ۖ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا**'' تعزيزًا لمكانة الجار، وحُضوره اللافت في حياة الإنسان المُسلم، فأنّ إكرام الجار والاحتفاء به من سِمات الطّيبة التي تفيض بها مشاعر الإنسان المُسلم، كذلك الأمر فقد جاءت الكثير من أحاديث المُصطفى، التي روت عبرَ حُروفها أهمية الاهتمام بالجار، والحفاظ على حقوق الجيرة، فلا نحاج لأن نخوض بالتفاصيل حتّى الأعماق، فكلّنا يعرف تلك الحقوق، والتي جاءت في أبرزها عدم الإزعاج، وعدم التّقليل من شانه، وعدم التّطاول عليه باليُنيان، لنكون كما أمرنا رسولنا المُصطفى، الذي طالما استقبل إساءة الجيران بالعفو والصّفح، لتتجلّى أمانة الإيمان في قلبه، وتتجلى حقيقة الإنسان العابد لله، الذي امتلأت أخلاقه بالسّمات المُحمديّة العظيمة فقد قال رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم-: "حَقُّ المُسْلِمِ علَى المُسْلِمِ سِتٌّ قيلَ: ما هُنَّ يا رَسولَ اللهِ؟ قالَ: إذا لَقِيتَهُ فَسَلِّمْ عليه، وإذا فكونوا دعاةً "دَعاكَ فأجِبْهُ، وإذا اسْتَنْصَحَكَ فانْصَحْ له، وإذا عَطَسَ فَحَمِدَ اللَّهَ فَسَمِّتْهُ، وإذا مَرِضَ فَعُدْهُ وإذا ماتَ فاتَّبِعْهُ للخير، ولا تُقابلوا الجار بالإساءة، ولا تتجسّسوا على محارم بعضكم الآخر، وتحلّو بالأخلاق المُحمديّة التي ترقى بها الأمم، والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته.....